mroftalp htehaB ni knil muideM

52 من 201 | دروس التفسير في الحرم المكي | تفسير سورة البقرة | 570-970 | صالح الفوزان | كبار العلماء

صالح الفوزان

بسم الله الرحمن الرحيم. المكتبة الصوتية لمعالي الشيخ الدكتور صالح بن فوزان الفوزان. دروس التفسير في المسجد الحرام للشيخ صالح بن فوزان الفوزان حفظه الله. تفسير سورة البقرة. الدرس الخامس والعشرون. الحمد لله رب العالمين - 00:00:00

صلى الله وسلم على عبده ورسوله نبينا محمد وعلى اله واصحابه اجمعين قال الله سبحانه افتطمعون ان يؤمنوا لكم وقد كان فريق منهم وقد كان فريق منهم يسمعون كلام الله - 00:00:19

ثم يحرفونه من بعد ما عقلوه وهم يعلمون واذا لقوا الذين امنوا قالوا امنا واذا خلا بعضهم الى بعض قالوا اتحدثونهم بما فتح الله عليكم ليحاجوكم به عند ربكم افلا تعقلون - 00:00:46

اولا يعلمون ان الله يعلم ما يسرون وما يعلنون ومنهم اميون لا يعلمون الكتاب الا اماني وانهم الا يظنون فويل للذين يكتبون الكتاب بايديهم ثم يقولون هذا من عند الله - 00:01:13

ليشتروا به ثمنا قليلا فويل لهم مما كتبت ايديهم وويل لهم مما يكسبون هذه الايات ذكرها الله سبحانه وتعالى خطابا للمؤمنين من هذه الامة امة محمد صلى الله عليه وسلم - 00:01:36

يقطع فيها الطمع يقطع فيها طمع المؤمنين من من اهل الكتاب يقطع الله طمع هذه الامة امة محمد صلى الله عليه وسلم ان ان يؤمن اهل الكتاب بنبيهم وبكتابهم القرآن العظيم - 00:02:06

وذلك لان الله سبحانه وتعالى عاقب اهل الكتاب بقسوة قلوبهم فلا يتأثرون بالمواعظ ولا ينتفعون بالذكر فهم لم ينتفعوا بكتابهم الذي انزله الله على نبيهم موسى عليه السلام وهو التوراة - 00:02:37

فكيف ينتفعون بالقرآن الذي انزله الله على محمد صلى الله عليه وسلم لانه لا ينتفع بكتاب الله الا من لان قلبه وخشع لرب العالمين وتدبر كتاب الله وهذه الامور ليست موجودة في اليهود - 00:03:11

فان الله سبحانه وتعالى اراهم من اياته العظيمة ومن معجزات موسى عليه السلام ما تذوب له الجبال ولكن قلوبهم كانت اقسى من الحجارة الله جل وعلا ذكر ان بني اسرائيل شاهدوا من ايات الله - 00:03:44

شاهدوا من ايات الله العظيمة ما يقتضي ان تلين قلوبهم بدءا بانجائهم مع موسى من فرعون وملأه لان فرق لهم البحر فانجاهم جعله يابسا يمشون عليه حتى نجوا واغرق عدوهم في البحر وهم ينظرون - 00:04:15

ثم ايظا ما تتابع من ايات الله التي شاهدوها مع موسى عليه السلام من انزال المن والسلوى ومن امدادهم بالماء لما عطشوا ففجر لهم الحجر الذي ضربه موسى بعصاه انفجرت منه اثنتا عشرة عينا - 00:04:50

بعدد قبائلهم وختاما بقصة البقرة لما قتلوا قتيلا وتدافعوا التهمة في قتله كل يدعي ان القبيلة الفلانية قتلته وكتموا الحق في ذلك فامرهم الله ان يذبحوا بقرة فذبحوها بعد لئي - 00:05:25

وتردد وعناد منهم ثمان الله امرهم ان يضربوا هذا القتيل بجزء من هذه البقرة بعظو من اعظائها فيحييه الله فضربوه بجزء من هذه البقرة المذبوحة فقام حيا وقال قتلني فلان - 00:06:03

ثم رجع الى الى الموت بعدما بين من قتله هذا من اعظم ايات الله وهم يشاهدون هذا قال جل وعلا ثم قست قلوبكم من بعد ذلك مع

هذه الايات العظيمة - 00:06:30
والعبر لم تلن قلوبهم بل قست قلوبهم فهي كالحجارة او اشد قسوة ثمان الله سبحانه وتعالى بعد سياق هذه الايات في بني اسرائيل ومخاطبتهم خاطب المؤمنين من هذه الامة فقال افتطمعون ان يؤمنوا لكم اي اليهود ان يصدقوا بنبيكم ويصدقوا برسولكم محمد صلى الله - 00:06:45
عليه وسلم وهم هذه مواقفهم مع نبيهم موسى عليه السلام وهذا موقفهم من كتاب الله التوراة ان قوما هذه صفاتهم يستحيل منهم الايمان لانهم ليس عندهم الاستعداد للايمان لماذا لانهم عرفوا الحق - 00:07:23
ثم انكروه ومن عرف الحق ثم انكره فان الله يعاقبه بقسوة قلبه ويعاقبه بزيغ قلبه فلا يقبل الايمان بعد ذلك. عقوبة له ذكر الله في هذه الايات التي تلوناها ان اليهود على قسمين - 00:07:58
قسم الاول علماء يعرفون الحق ويعرفون الايات لكنهم يتنكرون لها ويجحدونها عن علم وعن عناد والقسم الثاني اميون عامة لا يعلمون الكتاب الا اماني يقلدون علماءهم على الظلال عام عوام - 00:08:30
يقلدون علماءهم على الظلال ويثقون منهم فاذا لم يؤمن علماؤهم بمحمد صلى الله عليه وسلم فلن يؤمن عوامهم ولهذا قال وقد كان فريق منهم يسمعون كلام الله يسمعونه باذانهم ويدركونه انه كلام الله - 00:09:04
لا يشكون في انه في انه كلام الله سبحانه وتعالى يسمعون كلام الله ثم يحرفون من بعد ما عقلوه وهم يعلمون فذكر ان علمائهم على ثلاثة اقسام قسم الاول الذين حرفوا كتاب الله - 00:09:37
والقسم الثاني منافقون يتظاهرون بالايمان ويبطنون الكفر والقسم الثالث يكتمون يكتمون العلم ولا يبينونه للناس هذه اصناف علماء بني اسرائيل وليس كلهم فيهم اخيار وفيهم مهتدون كما ذكر الله لكن الغالب منهم - 00:10:05
الغالب منهم لا يخرجون عن هذه الاصناف الصنف الاول يحرفون كلام الله يحرفون التوراة وما معنى التحريف تحريف ينقسم الى قسمين تحريف الالفاظ وتحريف المعاني اما تحريف الالفاظ فالزيادة فيها او النقص منها - 00:10:38
وادخال كلام ليس من كلام الله في كلام الله عز وجل هذا تحريف الالفاظ اما ان يغيروا الحروف كما في قوله تعالى لما قيل لهم قولوا حطة قالوا حنطة زاد النون هذا تحريف. تحريف بالحروف زادوا حرفا - 00:11:12
على كلام الله سبحانه وتعالى او يزيدون كلمة او كلمات وينسبونها الى الله سبحانه وتعالى كما دسوا في التوراة من الكذب والافتراء على الله سبحانه وتعالى الشيء الكثير التوراة محرفة - 00:11:41
وحرفت الالفاظ زيد فيها ونقص منها فليست كما انزلها الله سبحانه وتعالى على موسى وانما فيها نسبة قليلة من كلام الله والاكثر من كلامهم هم نسبوه الى الله فان قلت - 00:12:10
كيف يقدرون على ان يحرفوا كلام الله فالجواب ان الله سبحانه وكل حفظه اليهم. ابتلاء لهم وامتحانا وكل حفظ التوراة اليهم وحفظ الانجيل اليهم ولكنهم لم يحفظوه بل غيروا فيه وزادوا وخانوا - 00:12:37
كما قال سبحانه وتعالى انا انزلنا التوراة فيها هدى ونور يحكم بها النبيون الذين اسلموا للذين هادوا والاحبار بما استحفظوا من كتاب الله. استحفظوا يعني ان الله سبحانه استحفظهم على كتابه - 00:13:05
يعني وكل حفظه اليهم كان الواجب عليهم ان يحموه من الزيادة والنقصان ممن اراد ذلك. لكنهم هم خانوا ولم يحفظوا كتاب الله ولم يحرسوه ولم يحرسوا كتاب الله من الزيادة والنقصان بل هم زادوا فيه - 00:13:27
نفس الرعاة هم الذين غيروا وبدلوا بما استحفظوا من كتاب الله وكانوا عليه شهداء اما القرآن الكريم الذي انزله الله على محمد صلى الله عليه وسلم فان الله لم يكل حفظه الى البشر - 00:13:52
بل تكفل هو سبحانه وتعالى بحفظه فقال جل وعلا انا نحن نزلنا الذكر وانا له لحافظون والله تعهد بحفظ القرآن من الزيادة والنقصان فاصبح القرآن محفوظا بحفظ الله كما انزل على محمد صلى الله عليه وسلم. الى ان يرفع - 00:14:15
في اخر الزمان وهو كما انزله الله غظا طريا لم يحرف ولم يدخل عليه زيادة او نقصان هذا من حفظ الله جل وعلا لكتابه القرآن اما

التوراة والانجيل والكتب السابقة - 00:14:47
فان الله وكل حفظها الى الرهبة الى الى الاحبار الى الاحبار وهم العلماء من بني اسرائيل لكنهم لم يحفظوها بل هم الذين تلاعبوا فيها وادخلوا فيها الزيادة والنقصان والتحريف هذا النوع الاول التحريف باالفاظ - 00:15:13
وهذا موجود في الكتب السابقة بكثرة اما القرآن فقد صانه الله منه. والحمد لله النوع الثاني تحريف المعنى وذلك بان يفسر كلام الله بغير معناه الصحيح يفسر بمعاني اخرى لم يردها الله سبحانه وتعالى - 00:15:39
وهذا وقع من بني اسرائيل ووقع من هذه الامة ايضا من امة محمد فهم فسروا كلام الله يعني من من امة محمد من فسر كلام الله بغير معناه وحرف معناه - 00:16:06
وكذلك حرف كلام الرسول صلى الله عليه وسلم وفسره بغير معناه هذا موجود موجود في هذه الامة كما انه موجود عند اليهود والنصارى تحريف الجهمية والمعتزلة والاشاعرة والفرق الضالة التي تفسر القرآن - 00:16:24
على حسب مذاهبها واهوائها واذواقها هو من تحريف المعنى هو من تحريف المعنى واالحاد في ايات الله سبحانه وتعالى ان الذين يلحدون في اياتنا لا يخفون علينا يلحدون يعني يفسرونها بغير معانيها. ويقولون للناس هذا تفسير القرآن. وهذا تفسير السنة - 00:16:50
وهم كاذبون في هذا يؤولونها على غير معناها وقد كان فريق منهم يسمعون كلام الله اي التوراة والانجيل الذين انزلهم الله على موسى وعيسى يسمعون كلام الله يقرؤونه ويتدارسونه ثم يدخلون عليه التحريف والعياذ بالله - 00:17:23
التوراة الان مشحونة بالاكاذيب والانجيل اشد مشحون بالاكاذيب الباطلة التي نسبوها الى الله عز وجل يحرفون كلام الله من بعد ما عقلوه اي من بعد ما درسوه دراسة حقيقية وتأكدوا من الفاظه - 00:17:58
وتلقوه عن علمائهم بنصوصه ثم بعد ذلك حرفوه وهم يعلمون ان ما ادخلوا ليس من كلام الله وانما هو من كلامهم هم من بعد ما عقلوا اي عرى اي عرفوا كلام الله وعرفوا معانيه - 00:18:32
عرفوا الفاظه وعرفوا معانيه لكنهم بعد ذلك غيروا االفاظ وغيروا المعاني وهم يعلمون صنيعهم ويعلمون كذبهم وذلك لقسوة قلوبهم والعياذ بالله كما قال الله سبحانه وتعالى وجعلنا قلوبهم فبما نقضهم ميثاقهم - 00:18:59
لعناهم فبما نقضهم ميثاقه لعناهم وجعلنا قلوبهم قاسية يحرفون الكلم عن مواضعه فهذا نتيجة لقسوة قلوبهم ثم قست قلوبكم من بعد ذلك فهي كالحجارة او اشد قسوة وان من الحجارة لما يتفجر منه الانهار. وان منها لما يشقق فيخرج منه الماء. وان منها لما يهبط من خشية الله وما - 00:19:35
الله بغافل عما تعملون ثم قال بعدها افتطمعون ان يؤمنوا لك؟ يعني الذين هذه قسوتهم اقسى من الحجارة هل تطمعون في ايمانهم هذا بعيد وذلك لان اليهود كانوا يسكنون في المدينة - 00:20:09
كانوا يسكنون في المدينة قبل هجرة النبي صلى الله عليه وسلم كانوا يسكنونها في الجاهلية ويقولون سيبعث نبي سيبعث نبي من هذه الارض يكون مهاجره في المدينة لانهم يجدون هذا في كتابهم - 00:20:34
فجاءوا الى المدينة واستوطنوها ينتظرون بعثة هذا الرسول ليكونوا معه وليجاهدوا معه فلما بعث محمد صلى الله عليه وسلم ورأوا انه من العرب وكانوا يطمعون ان يكون من بني اسرائيل - 00:20:58
حسدوا العرب وكفروا بمحمد صلى الله عليه وسلم وهم يعلمون انه رسول الله ولهذا قال افتطمعون ان يؤمنونكم وهذه حالهم ابدا هذا محال وقد كان فريق منهم يسمعون كلام الله - 00:21:17
ثم يحرفونه من بعد ما عقلوه وهم يعلمون ارتكبوا هذا الامر عن علم واصرار وعناد لم يرتكبوه عن جهل وانما ارتكبوه عن تعمد والانسان اذا عصى الله على بصيرة وعلى علم - 00:21:40
فان الله يختم على قلبه كما قال الله سبحانه وتعالى افرأيت من اتخذ الهه هواه واظله الله على علم وختم على سمعه وقلبه وجعل على بصره غشاوة فمن يهديه من بعد الله - 00:22:06

افلا تذكرون الانسان اذا عصى الله على بصيرة فان الله يحرمه من الرجوع الى الحق بعد ذلك وهذا شأن اليهود وغيرهم ممن عصى الله على بصيرة هذا صنف من علماء بني اسرائيل يحرفون كلام الله من بعد ما عقلوا - 00:22:26
الصنف الثاني منافقون الصنف الاول جاهروا بالكفر جاهروا بالكفر بمحمد صلى الله عليه وسلم وجحدوا رسالته فلما جاءهم ما عرفوا كفروا به فلعنة الله على الكافرين هذا صنف الصنف الثاني ما اظهروا الكفر بمحمد صلى الله عليه وسلم - 00:22:54
بل تظاهروا بالايمان طائفة من اليهود في المدينة تظاهروا بالايمان بمحمد صلى الله عليه وسلم ولكنهم يبطنون الكفر به في قلوبهم لماذا تظاهروا بالايمان لاغراض سيئة من اجل ان من اجل ان يخدعوا المسلمين - 00:23:20
وينقل اخبارهم الى اليهود ويجلس مع المسلمين على انهم منهم على انهم مسلمون وهم يريدون بذلك التجسس على المسلمين واخذ واخذ اخبار المسلمين لاعدائهم ويريدون بذلك ان يعيشوا مع المسلمين - 00:23:48
ويسلم على دمهم واموالهم واذا لقوا الذين امنوا قالوا امنا اذا لقوا المسلمين قالوا امنا برسولكم وامنا بكتابكم ونحن اخوانكم ونحن نعترف ان محمدا رسول الله ونعترف ان صفات محمد صلى الله عليه وسلم عندنا في التوراة - 00:24:20
والانجيل نعترف بهذا ونحن نؤمن به اذا لقوا الذين امنوا من هذه الامة قالوا امنا امنا برسول الله امنا بمحمد وامنا بالقرآن واذا خلوا الى شياطينهم كما في اول السورة قالوا انا معكم - 00:24:49
انما نحن مستهزئون وفي هذه الاية واذا خلا بعضهم الى بعض فهم اذا جاءوا مع المؤمنين اظهروا الايمان واذا صاروا مع قومهم من كفار اليهود قالوا نحن لم نؤمن بمحمد - 00:25:15
وانما خدعنا المسلمين بذلك والا نحن على دينكم وعلى ملتكم ولم نتخلى عن دين اليهود هذا نفاق والعياذ بالله النفاق هو اظهار الخير وابطال الشر وهو ينقسم الى قسمين نفاق اكبر - 00:25:39
وهو نفاق النفاق الاعتقادي كنفاق المنافقين الذين هم في الدرك الاسفل من النار نفاق اليهود ونفاق المنافقين من هذه الامة الذين اظهروا الاسلام وهم يبطنون الكفر وهم في الدرك الاسفل من النار - 00:26:06
ان المنافقين في الدرك الاسفل من النار هذا النفاق الاكبر والعياذ بالله وهذا يكون في اليهود ويكون في المسلمين ايضا كما ذكر الله جل وعلا عن المنافقين من هذه الامة - 00:26:28
في سور وايات كثيرة هذا النفاق الاكبر والنفاق الاعتقادي النوع الثاني النفاق العملي النفاق العملي بان يتصف المؤمن بصفة من صفات المنافقين هذا نفاق اصغر ونفاق عملي لا يخرج من الملة - 00:26:51
لكنه نقص ينقص الايمان وقد يزول يزيل الايمان نهائيا اذا تكاثر ولهذا قال صلى الله عليه وسلم اربع من كن فيه كان منافقا خالصا ومن كانت فيه خصلة منهن كانت فيه خصلة من النفاق حتى يدعها - 00:27:15
اذا حدث كذب واذا وعد اخلف واذا اؤتمن خان واذا خاصم فجر واذا عاهد غدر هذه من صفات المنافقين اذا تكاملت هذه الصفات في شخص صار منافقا خالصا واذا كانت فيه واحدة منها صار فيه خصلة من النفاق حتى يدعها - 00:27:43
وقال عليه الصلاة والسلام اية المنافق ثلاث اذا حدث كذب واذا وعد اخلف واذا اؤتمن خان واذا خاصم فجر وان صلى وصام وزعم انه مسلم فالكذب من صفات المنافقين اخلاف الوعد من صفات المنافقين - 00:28:10
خيانة الامانة من صفات المنافقين الغدر في العهود والمواثيق من صفات المنافقين نسأل الله العافية فالحاصل ان اليهود منهم منافقون ما جاهروا بالكفر بمحمد صلى الله عليه وسلم وانما اظهروا الايمان به خداعا ومكرا - 00:28:42
وفي قلوبهم يكفرون به اذا لقوا اذا لقوا الذين امنوا قالوا امنا واذا خلا بعضهم اي بعض اليهود الذين نافقوا خلوا الى الصنف الاخر الذين لم ينافقوا قالوا اتحدثونهم بما فتح الله عليكم - 00:29:11
وفي الاية الاخرى يقول سبحانه وقالت طائفة من اهل الكتاب امنوا بالذي انزل على الذين امنوا وجه النهار واكفروا اخره لعلهم يرجعون هذا من نفاقهم ايضا انهم يدخلون في الاسلام - 00:29:40
ثم يتراجعون عنه من اجل ان يخدعوا المسلمين ولاجل ان يقول ضعفاء الايمان ما تركوا الاسلام الا لانهم عرفوا انه انه على غير حق

لانهم اهل كتاب واهل معرفة فلو وجدوا في الاسلام خيرا ما تركوه - 00:30:02
لعلهم يرجعون يعني يريدون ان يرتد بعض المسلمين اقتداء بهم في الردة والعياذ بالله. فهذا من مكرهم وخيانتهم لله ولرسوله اذا خلا بعضهم الى بعض قال الذين لم ينافقوا للذين نافقوا منهم - 00:30:26
اتحدثونهم اي اي تحدثون المسلمين بما فتح الله عليكم ليحاجوكم به عند ربكم معنى هذا انهم يقولون كيف تخبرون المسلمين بما جرى لليهود من النكبات والعقوبات السابقة تحدثون المسلمين بذلك - 00:30:50
بما فتح الله عليكم الفتح هنا معناه العقوبة كما قال تعالى حكاية عن نوح عليه السلام ربنا افتح بيننا وبين قومنا بالحق افتح نوح عليه السلام دعا عليهم على الكفار - 00:31:18
بالفتح وهو العقوبة والهلاك بما فتح عند ربكم وقيل المعنى بما فتح الله عليكم بما اعطاكم من العلم تقولون نحن عندنا صفات محمد صلى الله عليه وسلم وعندنا انه صادق في كتابنا وانه رسول الله تخبرنا المسلمين بذلك - 00:31:37
الواجب عليكم ان تكتموا هذا الشيء ولا تظهروه فهم انكروا عليهم اظهار ما عندهم من العلم بمحمد صلى الله عليه وسلم يحدثونهم بما فتح الله عليكم من العلم والمعرفة بمحمد صلى الله عليه وسلم - 00:32:08
ثم هم يحاجونكم عند الله ويقولون انهم اعترفوا اعترفوا لنا بصدق محمد صلى الله عليه وسلم وكان الواجب عليكم ان تكتموا هذا الشيء وان تجحدوه وتقولون نحن لا نعرف محمدا صلى الله عليه وسلم - 00:32:28
وليس عندنا له ذكر هكذا يوصون بعضهم بعضا في هذا الامر وهذا في السر هذا في السر والخلوة بينهم قال الله تعالى اولا يعلمون ان الله يعلم ما يسرون وما يعلنون - 00:32:48
هذا الذي تحادثوا به في السر اخفوه عن المسلمين الله جل وعلا يعلمه ويطلع عليه وان لم يطلع عليه المسلمون فالله جل وعلا يطلع على السراير ويطلع على ما في القلوب - 00:33:13
ويطلع على الخفايا فهم وان استتروا عن المسلمين فانهم لا يستترون على الله سبحانه وتعالى لان الله يعلم مكرهم وكيدهم كما قال سبحانه يستخفون من الناس ولا يستخفون من الله وهو معهم - 00:33:35
اذ يبيتون ما لا يرضى من القول وكان الله بما يعملون محيطا فمهما اخفيت ومهما كتمت فان الله يعلمه وسيظهره وسيفضح من اتصف بذلك والواجب على المؤمن ان تكون سره علانيته سواء - 00:34:03
يكون مؤمنا ظاهرا وباطنا صادقا في ايمانه وان يخشى الله في السر والعلانية لان الله مطلع عليه سبحانه وتعالى اذا خلا بعضهم الى بعض شوف خلا خلوا خلوة ما عندهم احد - 00:34:32
من المسلمين ولا غيرهم ما عندهم الا من جماعتهم واذا خلا بعضهم الى بعض قالوا وتحدثونهم اي تحدثون المسلمين بالاسرار التي عندكم والعلم الذي عندكم حدثونهم به ثم يحتجون عليكم يوم القيامة - 00:34:56
عند ربكم هذا كلام يقوله مؤمن بل هذا كلام يقوله عاقل فظلا عن المؤمن هل يخفون على الله سبحانه وتعالى لكنهم قاسية قلوبهم والعياذ بالله لا يخافون الله ولا يخشون - 00:35:19
اتحدثونهم بما فتح الله عليكم ليحاجوكم به عند ربكم وهذا الصنف الذي يقول هذه المقالة هم اهل الكتمان من اليهود وهم الصنف الثالث ونحن قلنا ان علمائهم على ثلاثة اصناف - 00:35:45
صنف حرفوا كلام الله وجاهروا بالكفر بمحمد صلى الله عليه وسلم وصنف نافقوا واظهروا الاسلام الايمان بمحمد صلى الله عليه وسلم وهم على الكفر به في الباطل خداعا ومكرا وصنف يكتمون - 00:36:06
ما في كتابهم من الحق يكتمونه لئلا يحتج به عليهم المسلمون ويخفون ذلك فكتمان العلم من صفات اليهود ولا يجوز كتمان العلم يجب تبليغ العلم ونشر العلم واذا اخذ الله - 00:36:32
ميثاق الذين اوتوا الكتاب لتبيننه للناس ولا تكتمونه فنبذوه وراء ظهورهم واشتروا به ثمنا قليلا فبئس ما يشترون فكتمان العلم جريمة كبيرة وهو من صفات اليهود ومن اقتدى بهم من هذه الامة - 00:36:58

كتمان العلم لا يجوز بل يجب اظهاره ويجب نشره ويجب تعليمه للناس تبليغه للناس حتى ينتفعوا به ينتفع به المؤمن وتقوم الحجة على المنافق والكاذب الصنف الثاني اميون ومنهم اي من اهل الكتاب - 00:37:26

من اليهود اميون والاميون جمع امي وهو الذي لا يقرأ ولا يكتب هذا هو الامي الذي لا يقرأ ولا يكتب اميون لا يعلمون الكتاب اي التوراة الا اماني الاماني تلاوة قراءة مجرد قراءة - 00:37:52

ما يفهمون معانيها ولا يتدبرونها مجرد حروف يقرأونها ولا يتدبرونها ولا يتعلمون معانيها وهذا نقص عظيم في اليهود وفي غيرهم يعني كون الانسان يقرأ كتاب الله ولا يتدبر معانيه ولا يتعلم تفسيره - 00:38:19

ما تكفي مجرد القراءة من غير من غير فقه في معاني كلام الله ومن غير بحث عن تفسير ايات الله عز وجل مجرد قراءة وهو لا يعرف معناها هذا لا يستفيد شيئا - 00:38:47

قال الله جل وعلا كتاب انزلناه اليك مبارك ليدبروا اياته وليتذكر اولو الالباب قال سبحانه افلا يتدبرون القرآن ولو كان من عند غير الله لوجدوا فيه اختلافا كثيرا قال سبحانه افلا يتدبرون القرآن - 00:39:07

ام على قلوب اقفالها القراءة من غير تدبر لا يستفيد منها الانسان شيء وهذا من صفات اليهود منهم اميون باقون على اميتهم وجهلهم كما ولدتهم امهاتهم لا يقرأون الكتاب الا اماني يعني مجرد تلاوة فقط - 00:39:33

هذا ذم هذا ذم من الله سبحانه وتعالى لمن اتصف بهذه الصفة لا يعلمون الكتاب الا امانيا وان هم الا يظنون يقلدون يقلدون علماء اليهود المحرفين لكلام الله ويقلدون المنافقين - 00:40:02

من غير علم ومن غير بصيرة ولا يجوز تقليد اهل الضلال ما يجوز تقليد اهل الضلال هذا يسمى التقليد الاعمى تقليد اهل الضلال واهل الكفر واهل الجهل هذا هو التقليد الاعمى - 00:40:33

تقليد الصحيح هو تقليد اهل العلم تقليدهم بمعرفة الحق والسير على منهاجهم واقتفاء اثر اهل العلم اهل الصلاح اهل الاستقامة اهل العلم هذا هو الاقتداء الصحيح وهذا هو التقليد الصحيح - 00:40:55

اما تقليد اهل الضلال واهل الجهل فهذا مذموم لا يعلمون الكتاب الا امانيا اي مجرد تلاوة للحروف فقط كثير من الناس اليوم يقرأون القرآن ولا يتدبرونه الا من شاء الله سبحانه وتعالى - 00:41:20

وهذا نقص عظيم هذا نقص عظيم القرآن ما انزل لاجل التلاوة فقط التلاوة وسيلة للعلم والعمل وليست غاية انما هي وسيلة اما الذي يقف عند التلاوة فقط ولا يتدبر ولا يتفهم كلام الله ويتفقه في معانيه - 00:41:45

فهذا انما اخذ بالوسيلة وترك الغاية وهذا لا يصل الى الى غاية حميدة ولا يصل الى المطلوب فيجب على هذه الامة ان تعتني بكتاب ربها دراسة وتدبرا وتفقها في معانيه - 00:42:15

وعملا عملا بما فيه هذا هو المطلوب نحو كتاب الله ولا نكون مثل اليهود اما ان نحرف كلام الله واما ان نكتم ما انزل الله واما ان نجهل معانيه ونقتصر على اقامة حروفه وتلاوته فقط - 00:42:43

ومنهم اميون لا يعلمون الكتاب الا اماني اي تلاوة مجردة عن الفهم وان هم الا يظنون في اعمالهم واقوالهم تخرص لانهم ما يبنون عملهم على كتاب الله وانما يبنون عملهم على تقليد فلان وعلان - 00:43:13

وهذا هو نفسه الخطأ والظلال ثمان الله توعد هذه الطوائف بقوله فويل للذين يكتبون الكتاب بايديهم ثم يقولون هذا من عند الله ليشتروا به ثمنا قليلا فويل لهم مما كتبت ايديهم - 00:43:37

وويل لهم مما يكسبون ويل كلمة عذاب وتهديد وقيل ويل واد في جهنم وقيل غير ذلك في تفسير الويل لكن يجمع تفاسير هذه الكلمة ان هذه كلمة عذاب وتهديد من الله سبحانه وتعالى - 00:44:03

للذين يكتبون الكتاب بايديهم قالوا يكتبون ثم قال بايديهم لا شك ان الكتابة تكون بالايدي لماذا جاء بايديهم؟ هذا من باب التأكيد من باب التأكيد لانهم يكتبونه بايديهم لا يكتبه غيرهم - 00:44:37

وانما هم الذين يكتبونه يكتبون الكتاب بايديهم اي كتابا من عندهم بدل كتاب الله سبحانه وتعالى يفترون على الله الكذب يكتبون

الكتاب بايديهم ثم يقولون هذا من عند الله يخدعون الناس - 00:45:03
يكتبون الاكاذيب ويكتبون الضلالات ويكتبون الخرافات والبدع ويقولون هذا هو دين الله وهذا هو من عند الله فجمعوا بين جريمتين جريمة الكذب وجريمة الكذب جريمة الكذب وجريمة نسبة ذلك الى الله سبحانه وتعالى - 00:45:32
نسبوا كذبهم الى الله وقالوا ان الله قال هذا نسأل الله العافية قالوا ان الله قال هذا وان هذا من كتاب الله العوام والجهال يصدقونهم ويأخذون هذا الكتاب على انه من عند الله. وهو من وظع - 00:46:03
الزنادقة ووضع الملاحدة نسأل الله العافية فويل للذين يكتبون الكتاب بايديهم هذه جريمة جريمة الثانية يقولون هذا من عند الله. نسأل الله العافية. وهذي اشد كون الانسان يكذب هذي جريمة وذنب - 00:46:28
وكبيرة من كبائر الذنوب لكن اذا اظاف هذا الكذب الى الله فالامر اشد والعياذ بالله ومن اظلم ممن كذب على الله وكذب بالصدق اذ جاءه كذب على الله هذا اظلم الظالمين - 00:46:54
وكذلك من كذب على رسول الله صلى الله عليه وسلم قال صلى الله عليه وسلم من كذب علي متعمدا فليتبوأ مقعده من النار لا يجوز الكذب على الله ولا الكذب على رسول الله ونسبة - 00:47:15
نسبة القول اليهم ويقولون على الله الكذب تعالى الله عن ذلك فويل للذين يكتبون الكتاب بايديهم. هذا يا اخوان يتناول كل من كتب كتابا كل من كتب كتابا من عنده - 00:47:40
كل من كتب كتابا من عنده وحاشاه بالكذب والبدع والمحدثات والمخالفات الشرعية وقال هذا من عند الله وقال هذا من الشرع وهذا من الدين هذا يتناول المؤلفين الذين لا يتثبتون - 00:48:05
بمؤلفاتهم فيحشونها بالاقوال الكاذبة والبدع الضالة والاحاديث الموضوعة والخرافات ويقولون هذا هو دين الله. نسأل الله العافية وكثير هذا في علماء الضلال كثير هذا؟ وكم هي الكتب التي من هذا النوع - 00:48:27
وتنتشر بين الناس نسأل الله العافية واول من سن ذلك اليهود واقتدى بهم كل من سار في ركابهم وبئس القدوة اليهود فويل للذين يكتبون الكتاب بايديهم ثم يقولون هذا من عند الله - 00:48:54
كما قال تعالى وان منهم لفريقا يلوون السنتهم بالكتاب وان منهم لفريقا يلوون السنتهم بالكتاب ويقولون هذا من عند الله وما هو من عند الله ويقولون على الله الكذب وهم يعلمون - 00:49:18
هذه حرفة اليهود وكذلك من اقتدى بهم من علماء هذه الامة او من جهالهم ومتعالميهم فالف كتبا فيها ظلال ونشرها بين المسلمين فيها البدع فيها الخرافات فيها الاقوال الكاذبة فيها الفتاوى - 00:49:42
الفتاوى في الحلال والحرام احل الله كذا وحرم كذا هذا حلال وهذا حرام وليس على ذلك دليل من كتاب الله ولا من سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم. بل هذه الفتاوى تخالف - 00:50:06
كتاب الله وتخالف سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم فتاوى كثيرة في الحلال والحرام نسأل الله العافية فتاوى يضلون بها الناس هذا داخل في هذه الاية. فويل للذين يكتبون الكتاب بايديهم. ثم يقولون هذا من عند الله - 00:50:25
من اجل ايش يعملون هذا العمل ليشتروا به ثمنا قليل لاجل ان يظهروا امام الناس انهم علماء يمدحهم الناس ويحصل على الرئاسة في هذه الاعمال هذا ثمن قليل زائل او لاجل ان يبيعوا هذه الكتب - 00:50:50
يبيع هذه الكتب ويأكل ثمنها ولهذا قال وويل لهم مما يكسبون. مما يكسبون وراء هذه الكتب فهؤلاء المؤلفون الذين الفوا كتب الضلال في العقيدة او في الحلال والحرام او غير ذلك من احكام الشريعة - 00:51:17
او من البدع والمحدثات وباعوها على الناس في المكتبات واكلوا ثمنها توعدهم الله بهذا الويل وويل لهم مما يكسبون. نسأل الله العافية جمعوا بين عدة جرائم اولا انهم كذبوا والكذب كبيرة من كبائر الذنوب - 00:51:47
ثانيا انهم نسبوا هذا الى الله والى شرع الله سبحانه وتعالى. وقالوا هذا من عند الله ثالثا انهم باعوا هذه الاكاذيب وهذه المؤلفات الباطلة واكلوا ثمنها تغذوا بالحرام قد جاء في الحديث - 00:52:11

ان الرجل يطيل السفر اشعث اغبر يمد يديه الى السماء يا رب يا رب ومطعمه حرام وملبسه حرام وغذي بالحرام فانى يستجاب لذلك نسأل الله العافية فليحذر المسلم من هذا العمل - 00:52:38

خصوصا العلماء خصوصا طلبة العلم ان يحذروا ان يقولوا على الله وعلى رسوله ما لم ما لم يقله الله ولا رسوله ان يحذروا ان يحللوا ما حرم الله او يحل ما حرم الله من اجل نيل الوظيفة - 00:53:02

او من اجل الرئاسة او من اجل التملق عند الولاة او من اجل بيع هذه الكتب الباطلة واكل ثمنها وجعلها موارد رزق وكسب نسأل الله العافية فليحذر كل مسلم من هذا العمل الخبيث - 00:53:24

فويل لهم مما كتبت ايديهم وويل لهم مما يكسبون نسأل الله العافية شوفوا ثلاث مرات فويل للذين يكتبون الكتاب ويل لهم مما كتبت ايديهم ويل لهم مما يكسبون. كم كرر الويل - 00:53:44

ثلاث مرات على هذا العمل المستبشع الذي يتساهل فيه كثير من الناس بعض الناس يحب انه يظهر له مؤلف ولا كتاب علشان يقال هذا تأليف فلان ويمدح دون ان ينظر ما فيه هل هو صحيح ولا باطل - 00:54:06

هل هو حق ولا ضلال هل هو هدى ولا ظلال دون ان ينظر هذا ايضا اذا كان حقا ما فيه فلا يطمع بالدنيا وانما يخرجه لوجه الله سبحانه وتعالى فلا يبيع العلم - 00:54:25

ويبيع تبليغ كتاب الله وسنة رسوله ويجعله مصدر للكسب هذا مقصد دني وان كان هذا لا يصل الى حد الوعيد الذي في الاية لكن اذا كان قصد الانسان من مؤلفاته الرئة والسمعة - 00:54:46

او كان قصده انه يبيعها وياكل من ثمنها فهذا مقصد دنيء اذ يكن قصده وجه الله سبحانه وتعالى اذ يكن قصده نفع الناس وهداية الناس وتبصير الناس. هذا الواجب على العلماء والواجب على المتعلمين - 00:55:05

والناصحين نسأل الله ان يوفقنا واياكم لما فيه الصلاح والفلاح صلاح القول والعمل وصلاح الاعتقاد وصلاح الاخلاق وصلاح الدين وصلاح الدنيا وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - 00:55:25

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله واله وصحبه اجمعين جزى الله خيرا فضيلة شيخنا الشيخ صالح بن فوزان الفوزان على هذه الدروس المباركة ونسأله سبحانه ان يجعلها في موازين حسناته وان يرفع درجاته في عليين وينفعنا بما قال وسمعنا انه سميع مجيب - 00:55:48

فضيلة الشيخ وردت اسئلة كثيرة جدا. استأذنكم في عرض بعضها نعم احسن الله اليكم كثير من الاسئلة وردت تسأل عن حكم المرأة اذا جاءتها الدورة الشهرية وهي في الميقات او اثناء الطواف او بعد - 00:56:16

الطواف وقبل السعي ماذا تفعل في كل هذه الاحوال؟ وما الحكم اذا نسيت ان تقص من شعرها عند التحلل قد جاءها زوجها قبل ذلك هذا السؤال يشتمل على اسئلة كثيرة - 00:56:38

اولا اذا جاءها الحيض عند الميقات وهي تقصد العمرة او الحج هذه تفهم تحرم وهي حائض لا بأس الاحرام لا يشترط له الطهارة تحرم وهي حائض وقد امر النبي صلى الله عليه وسلم اسماء بنت عميس رضي الله عنها لما ولدت - 00:56:57

ونفست امرها ان تحرم امرها ان تحرم مع الناس الاحرام لا يشترط له الطهارة لكنها اذا وصلت الى مكة لا تطوف ولا تسعى حتى ينقطع عنها الدم تغتسل ثم تطوف وتسعى - 00:57:19

قوله صلى الله عليه وسلم افعلي ما يفعل الحاج غير الا تطوفي بالبيت حتى تطهري هذا سؤال. السؤال الثاني اذا حاضت وهي تطوف حاضت وهي تطوف احرمت طاهرة وجاءت وصلت الى مكة وهي طاهر - 00:57:41

ثم حدث عليها الحيض في الطواف بطل طوافها تخرج من من المطاف وتخرج من المسجد الحرام تذهب الى سكنها والى محل اقامتها وتنتظر حتى ينقطع عنها الدم ثم تغتسل وتطوف وتسعى وتكمل عمرتها - 00:58:04

السؤال الثالث اذا طافت وهي طاهر ثم نزل عليها الدم بعد ما فرغت من الطواف هذه لا حرج عليها تسعى السعي لا تشترط له الطهارة تسعى وهي حايض سعيه صحيح - 00:58:32

انما الطواف هو الذي لا يصلح مع الحيض اما السعي فلا بأس انها تسعى تسعى وتقصر من راسها وتكمل عمرتها ما في بأس السؤال الرابع امرأة طافت وسعت ونسيت ان تقصر - 00:58:50

وجامعها زوجها هذي باق عليها التقصير يجب عليها ان تقصر ما تكمل عمرتها الا بالتقصير والجماع الذي حصل يكون عليها فيه فدية تفدي تذبح فدية شاة في مكة وتوزعها على الفقراء. فقراء الحرم - 00:59:08

نعم احسن الله اليكم هذا سائل يقول ما حكم من يقول فلان به عيب خلقي وش الداعي؟ لانه يقول فلان به عيب خلقي ما له داعي انه يذكر عيوب الناس - 00:59:32

الا اذا استشير واحد يبي يزوجه وسأله عن فلان هذا قال والله انا اعرف ان فيه كذا فيه مرض فيه مرض فيه عيب في خلقته هذا هذه نصيحة من باب النصيحة والمشورة - 00:59:51

اما ما دام منه لم يسأل عنه ولم يستشر فيه فهو لا يجوز له يتكلم فيه نعم احسن الله اليكم. هذا سائل يقول هل هل النقاب الذي نراه على كثير من نساء المسلمين اليوم؟ وهو اخراج جزء - 01:00:08

كبير من العينين والحواجب وجزء من الانف والوجه هل هو النقاب المعروف في عهد الصحابة؟ وما حكم نقاب وما حكم هذا النقاب؟ وهل يجوز وهل تجوز الصلاة به وما حكم لبس المحرمة له؟ لا سيما اذا كان عليه غطاء خفيف - 01:00:27

اما بالنسبة للمحرمة فلا تلبس النقاب مطلقا لا وحده ولا تحت الغطاء ما تلبس النقاب المحرمة ما تلبس النقاب حتى تحل من احرامها قوله صلى الله عليه وسلم ولا تنتقب - 01:00:50

ولا تلبس القفازين هم شراب اليدين اما النقاب الذي وصفه السائل بانه يبدي شيئا من الوجه فهذا ليس هو النقاب المعروف عند العرب وفي وقت النبي صلى الله عليه وسلم - 01:01:11

هذا نقاب لا يجوز للمرأة ان تلبسه لانه يبدي شيئا من وجهها ووجهها عورة وانما النقاب المعروف هو الذي لا يبدو منه الا العينان فقط ما يبدو منه الا العينان ولا يظهر شيء من الوجه - 01:01:31

لا من المحاجر ولا من الخدين ولا اما اذا كان واسعا يظهر شيء من الوجه فهذا لا يجوز للمرأة المسلمة ان تلبسه لانه لا يسترها بل يبدي شيئا من وجهها - 01:01:52

اما لبسه في الصلاة المرأة ان كان عندها رجال من غير محارمها فانها تستر وجهها في الصلاة وفي غيرها اما ان كانت تصلي وليس عندها رجال الا من محارمها فانها تكشف وجهها في الصلاة - 01:02:12

تكشف وجهها اذا كانت وحدها في الصلاة او كان عندها نسا او كان عندها رجال من محارمها تكشف وجهها في الصلاة نعم - 01:02:33